ترقب لبناني لمباحثات الحريري في واشنطن ونتائج قمة ساركوزي ـ أوباما

ترجمة مسعى الـ «س ـ س» ينتظر لقاء خادم الحرمين ـ الأسد

بيروت ـ محمد حرفوش والوكالات

لا جديد على صعيد الحركة الخارجية المفتوحة على اكثر من احتمال لإحداث خرق في جدار الأزمة اللبنانية اذ ان مسعى الـ «س ـ س» ينتظر الترجمة وترجمته تنتظر لقاء خادم الحرمين والأسد في الرياض فور عودة الملك عبدالله الى البلاد من رحلة العلاج والمرتقب بعد منتصف الشهر الجاري.

وما لم تظهر معطيات اضافية عن لقاء كهذا فإن اجواء التفاؤل التي جرى تعميمها في الايام الاخيرة يبدو انها في طريقها الى التبدد بانتظار ان تتبلور معالم هذه الحركة فإن النقاش اللبناني حول التسوية لايزال يراوح مكانه، فكل طرف على موقفه وكل فريق يؤكد ان لا تراجع عن مسلماته فقوى 14 آذار لاتزال تعتبر ان اي تسوية لا يمكن ان تتطرق الى المحكمة الدولية والى الحكومة وفي المقابل فإن قوى 8 آذار تؤكد ان التسوية يجب ان تنجز قبل صدور القرار الاتهامي.

ولكن مصادر دبلوماسية متفائله أكدت ان ان المسؤولين السعوديين قدموا هدية ثمينة للإدارة الاميركية ما قد يدفع بواشنطن لتليين موقفها، فالاجهزة الامنية السعودية قدمت معلومات حساسة للولايات المتحدة الاميركية ادت الى اجهاض عملية تفجير كانت معدة للتنفيذ في مدينة شيكاغو الاميركية قبيل عيد الميلاد.

وتكشف هذه المعلومات ان مصدر المعلومات كان احد قادة تنظيم القاعدة في اليمن وشبه الجزيرة العربية قبل ان يعلن توبته وينتقل للتعاون مع الاجهزة الامنية السعودية.

ويتردد ان المصدر نفسه قدم معلومات ثمينة ايضا حول الطرود المفخخة وعمليات اخرى، منها عمليات يجري اعدادها لتنفذ على الأراضي الفرنسية، وهو ما مكن السلطات الفرنسية من القاء القبض على عناصر خلية القاعدة والذين انطلقوا من شمال افريقيا.

ووسط هذا التناقض فإن الكل في الداخل اللبناني يترقب ما سيعود به الرئيس سعد الحريري من نيويورك بعد لقائه خادم الحرمين الشريفين ووزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون والأمين العام للأمم المتحدة وبعد معرفته بفحوى لقاء ساركوزي اوباما الذي عقد أمس في البيت الأبيض.

وتقول مصادر الحريري أن الحل لايزال في ملعب الفريق الآخر علما ان اللقاء مع الملك عبدالله تناول كيفية دفع المساعي الإيجابية الى الأمام وهذا ما سيظهر في الأيام المقبلة اذا كانت هناك ارادة لدى الجانب الآخر.

وتسأل مصادر الحريري في هذا الإطار: هل من يعطل الحكومة وهيئة الحوار الوطني ويوقف التعيينات وشؤون الناس يسعى الى اتفاق؟!

واذ ذكرت المصادر ان كلام الحريري الى صحيفة «الحياة» لم يذكر فيه ابدا كلمة تسوية اوضحت ان توقيته له علاقة بحملة التشويش التي تعرضت لها المساعي القائمة لإنهاء الأزمة وجددت المصادر القول ان هناك خطوات مطلوبة من الفريق الآخر منذ ثلاثة اشهر لم تنفذ.

الى ذلك تعول مصادر لبنانية وديبلوماسية على دور هام سيلعبه رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيس مجلس النواب نبيه بري لإيجاد تخريجات عملية ترضي الجميع وتسهم في اقلاع عجلة الدولة.

رئيس الحكومة سعد الحريري مصافحا أمين عام الأمم المتحده بان كي مون في نيويورك مساء أمس الأول (محمود الطويل)

«الوطن السورية»: القرار الاتهامي السبت

توقعت مصادر ديبلوماسية غربية لصحيفة «الوطن السورية» صدور القرار الاتهامي في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري عن مدعي عام المحكمة الدولية القاضي دانيال بيلمار وتسليمه الى قاضي الاجراءات التمهيدية دانيال فرانسين السبت المقبل في 15 الجاري.

القاهرة: دمشق أبلغتنا وجود المصريين المفقودين في سجونها

عواصم ـ وكالات: نفت وزارة الخارجية المصرية امس تقارير تحدثت عن اختطاف خمسة مصريين يعملون في لبنان.

وأعلن السفير محمد عبد الحكم مساعد وزير الخارجية للشؤون القنصلية والهجرة، أن الوزارة وعبر سفارتيها في كل من بيروت ودمشق، قامت فور نشر وسائل الإعلام لخبر الاختطاف بإجراء الاتصالات العاجلة مع السلطات اللبنانية والسورية، وتبين أن المتغيبين ثلاثة مصريين فقط، وأن السلطات السورية أبلغت السفارة المصرية في دمشق أمس الاول بأن المصريين الثلاثة متواجدون في أحد السجون السورية، وأنه تم إلقاء القبض عليهم بتهمة دخول الأراضي السورية بطريقة غير شرعية.

حرب يصدر تعميماً لقبول طلبات تجديد تراخيص العمل للمصريين

بيروت: أصدر وزير العمل اللبناني بطرس حرب امس تعميما على جميع الوحدات المعنية بوزارة العمل بضرورة قبول طلبات العمل بالنسبة للعمالة المصرية الموجودة في لبنان، وضرورة البت فيها دون شرط الانتساب إلى الضمان الاجتماعي (التأمينات الاجتماعية). وأشار حرب إلى أن هذه التعليمات ستسري على كل طلبات تصاريح العمل، لتسجيل العمال المصريين.

«الأهرام»: خطف المصريين بلبنان يزداد

القاهرة ـ يو.بي.آي: كشفت صحيفة «الاهرام» المصرية امس عن ازدياد حالات اختطاف عمال مصريين في لبنان والمطالبة بفدية لاطلاقهم.

وقالت «الاهرام»: ان مواطنين مصريين اثنين تعرضا للاختطاف هذا الاسبوع بعد ايام من اختطاف اثنين آخرين وسط احتفالات عيد الميلاد.

وذكرت «الاهرام» ان اهالي المختطفين تلقوا مكالمات هاتفية من هاتف محمول يحمل رقما سوريا تطالب بدفع فدية للمصريين الاربعة من خلال شركة «وسترن يونيون» لتحويل الاموال على عنوان في طرطوس الا ان المختطفين لم يطلق سراحهم حتى بعد ارسال المبلغ المطلوب.

الجهد السعودي ـ السوري شكّل السقف السياسي للحريري وهو ليس في وارد الالتفاف على الاتفاق

الفرزلي لـ «الأنباء»: قيام سورية بمسؤوليتها تجاه تنفيذ الـ «س ـ س» يحتم وجود حكومة جديدة

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى نائب رئيس المجلس النيابي الأسبق إيلي الفرزلي ان الجهد السعودي ـ السوري أنتج اتفاقا بين اللبنانيين شكّل السقف السياسي للرئيس سعد الحريري وخارطة الطريق المتوجب عليه سلوكها، وذلك لاعتباره ان الرئيس الحريري وبحسب منطق الأمور وتسلسلها جزء بنيوي من الاتفاق بين المملكة العربية السعودية وسورية، مشيرا الى انه وبصرف النظر عما ذكرته احدى الصحف المحلية بأن «دمشق مستاءة من الرئيس الحريري» فإن الرئيس بشار الأسد كان قد أعلن مرارا وفي أحاديث متعددة «ان أبواب دمشق مفتوحة أمام الرئيس الحريري»، مؤكدا ان هذا الإعلان المتكرر يشكل دعوة صريحة الى احترام كامل لمضمون الاتفاق وليد هذا الجهد السعودي ـ السوري العامل على استقرار لبنان وحمايته من الأخطار الصهيونية. وأكد الفرزلي في حديث لـ«الأنباء» انه لن يكون من السهل تجاوز الاتفاق السعودي ـ السوري أو الخروج عنه أو الاستخفاف به، وذلك لأن لبنان لن يكون بمنأى عن مخاطر الارتدادات التي ستنجم عن فشل الاتفاق وأيضا حرصا على هيبة الدور السعودي في المنطقة، مما يحتم على الرئيس الحريري الالتزام نصا وروحا بمضمون الاتفاق المشار اليه. وردا على سؤال حول ما اذا كانت تلك المصلحة للمملكة السعودية تقضي بغسل الرئيس الحريري يديه من المحكمة الدولية كما ورد في احدى الصحف المحلية، لفت الفرزلي الى ان المملكة ولية الدم بقدر ما الرئيس سعد الحريري وليه أيضا، وذلك لاعتباره ان الرئيس الشهيد رفيق الحريري ابن المملكة السعودية بامتياز وكان لها الدور الأكبر في صناعة شخصيته المميزة على المستويين العربي والدولي، معربا بالتالي عن اعتقاده انه وبالرغم مما ورد في كلام الرئيس سعد الحريري لصحيفة «الحياة» فإن هذا الأخير لن يكون في وارد الالتفاف على الاتفاق السعودي ـ السوري أو التلاعب به، مشيرا الى ان المطلوب اليوم من جميع الأطراف اللبنانية مواكبة الاتفاق المذكور الذي كان موضع تشاور وتفاوض بين كل من الرئيسين بري والحريري وأمين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله، لافتا الى انه وفقا لما تقدم يبقى السؤال الذي يطرح نفسه هو ما إذا كانت الولايات المتحدة الأميركية ستعطي الاشارة للبدء في تنفيذ الاتفاق السعودي ـ السوري أم انها ستعمل على إفشاله كما أفشلت غيره من الاتفاقات التي رعتها المملكة السعودية في المنطقة.

إيلي الفرزلي

هذا واضاف الفرزلي انه ليس هناك ما يثبت حتى تاريخه عكس النوايا الأميركية في السعي لتعطيل الاتفاق السعودي ـ السوري، مؤكدا ان أيا من المملكة العربية أو سورية لن تقدم على تعطيل أو عرقلة ما اتفقتا عليه لانهما الجهتان المعنيتان مباشرة بهذا الاتفاق، وبالتالي فإن العرقلة تأتي من طرف ثالث متضرر من هذا الاتفاق وهو الطرف الذي يرسم خططه تجاه المنطقة الشرق أوسطية، مشيرا وفقا لما تقدم الى ان البيئة الخاضعة للتأثير السوري أعلنت جهارا تأييدها للاتفاق وتنتظر ان تعلن البيئة الأخرى تأييدها له أيضا للبدء في تنفيذه، مقترحا على الرئيس الحريري اتخاذ قرار استراتيجي بتنفيذ مضمون الاتفاق عبر دعوته جميع الأطراف السياسية من الصف الأول لتبنيه تحت مظلة الرئيس السوري بشار الأسد وبرعايته شخصيا، وذلك لاعتباره ان القدرة المعنوية التنفيذية لاتفاق س.س كانت وستبقى سورية لكونها جزءا من عملية الوفاق الوطني اللبناني الذي أبرم في الطائف. على صعيد آخر وعما يشاع عن حاجة الاتفاق السعودي ـ السوري الى حكومة جديدة تستطيع تطبيقه، ذكر الفرزلي بكلام وزير الإعلام طارق متري اثر انتهاء الجلسة ما قبل الأخيرة لمجلس الوزراء والتي قال فيها نقلا عن الرئيسين سليمان والحريري ان «الحكومة الحالية لم تستطع انجاز أي شيء على المستوى الوطني بعد مرور عام على ولادتها» معتبرا ان هذا الإعلان يؤكد عدم وجود ضرورة لاستمرار هذه الحكومة خصوصا ان مجلس الوزراء لن ينعقد خارج إطار ملف شهود الزور للبت في إحالته الى المجلس العدلي، مشيرا الى ان المطلوب من سورية حماية الجهد السعودي ـ السوري من خلال تنفيذ مضمون الاتفاق الناجم عنه كما نفذت سابقا اتفاق الطائف، وعليه يرى الفرزلي ان اضطلاع سورية بمسؤوليتها تلك يحتم مشاركتها في صناعة القرار السياسي، مما يحتم من جهة أخرى وجود حكومة لبنانية غير الحالية تساعد سورية على حماية هذا الاتفاق.

أخبار وأسرار لبنانية

لقاء بلا خلوة: علم ان اللقاء بين الحريري وكلينتون لم يشمل أية خلوة على انفراد بينهما، علما انهما تحدثا جانبيا مرتين لدى دخول كلينتون ولدى خروجها من جناح الحريري.

ورأى مصدر مراقب ان رسالة الدعم الأساسية والخاصة من كلينتون تتمثل في انها حضرت شخصيا الى مقر اقامة الحريري تعبيرا عن دعم واشنطن له وللبنان، وأثنت كلينتون على أداء الحريري ومزاياه القيادية.

بري سيعيد تسمية الحريري: نقل عن الرئيس نبيه بري قوله: «بغض النظر عن أكثرية المجلس لأنه ليس أكيدا ان الأكثرية لاتزال على حالها، اذا استقال سعد الحريري الآن فأنا من الناس الذين يعودون الى تسميته من جديد، وأنا لست من الأكثرية النيابية، فأنا أنطلق هنا من مصلحة البلد أولا».

عوائق أمام اجتماع قيادات المعارضة: يقول نائب في قوى 8 آذار ان قيادات المعارضة ستعقد اجتماعا لها لوضع استراتيجية سياسية تتناسب مع ما يحكى في أوساطها عن تسوية قد تقدم عليها السعودية وسورية من ضمن التفاهم القائم بين البلدين، والأفكار التي تم وضعها في القمة الثلاثية التي عقدت في بعبدا وضمت العاهل السعودي والرئيس السوري والرئيس اللبناني وشارك فيها رئيسا المجلس نبيه بري والحكومة سعد الحريري، والمعروف انه مضى وقت على عدم التقاء قيادات المعارضة التي كانت تستعيض عن ذلك بالاتصالات وبالموفدين الذين كانوا يتولون نقل الرسائل.

لكن مصادر قريبة من المعارضة ترى ان عقد لقاء موسع لقيادات قوى المعارضة تعترضه صعوبات عديدة اهمها الاشكاليات بين قيادات درزية معارضة وخصوصا بين طلال ارسلان ووئام وهاب، بالاضافة الى رفض الرئيس عمر كرامي المشاركة في مثل هذا اللقاء واشتراط ان تكون مشاركته فعلية وليست فقط شكلية او من نوع الديكور، وحسب الشرط المشار اليه فإن كرامي يريد ان تكون مشاركته مقررة وليست فقط للتصوير وتبرير اصدار بيان.

وقد يتم صرف النظر عن عقد مثل هذا اللقاء والاكتفاء بلقاء رباعي يضم الى رئيس مجلس النواب نبيه بري وأمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله ورئيس تكتل التغيير والاصلاح العماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجية.

انقطاع التواصل: بعد انقطاع الرئيس سعد الحريري عن زيارة دمشق على أثر صدور مذكرات توقيف بحق عدد من المسؤولين اللبنانيين، توقفت الاجتماعات التي كانت تعقد بين مسؤولين في البلدين في عدد من الوزارات من أجل انجاز الصيغ النهائية للاتفاقات وتعديل وثيقة الصداقة والتعاون القائمة.

كما توقف مشروع زيارة رئيس الحكومة السورية الى لبنان على رأس وفد وزاري، كما توقفت اجتماعات اللجنة المشتركة لترسيم الحدود بين البلدين، وتوقفت دمشق عن تنفيذ مضمون البيان المشترك الذي تم الاعلان عنه في القمة اللبنانية السورية التي عقدت في دمشق بعد انتخاب الرئيس ميشال سليمان، على رغم الوعود التي قطعتها سورية لفرنسا، ولم يزر الرئيس بشار الاسد لبنان كما وعد الرئيس سليمان الذي وجه اليه دعوة خطية وقد قبلها الاسد يومها وأبلغه عن قرب تلبيتها.

صفير لم يعزعون: لم تنجح المحاولات التي قام بها أكثر من طرف بين بكركي والرابية لرأب الصدع بين البطريرك الماروني والعماد ميشال عون، ولم يزر الأخير الصرح بمناسبة الأعياد، ويقاطع بكركي منذ فترة، كما ان البطريرك صفير لم يوفد ممثلا عنه لتعزية عون بوفاة شقيقه، ويحاول عون الاستعاضة بزيارات لعدد من الرهبانيات والمواقع الدينية للتأكيد على التواصل مع الكنيسة عبر الرهبان وليس عبر الصرح بسبب التمايز في المواقف السياسية بين الرابية وبكركي والتي لا تزال هي العائق في قيام علاقات سليمة بين الطرفين.

وتوقف مراقبون عند المواقف الأخيرة «المتمايزة» للمطران بولس مطر (مطران بيروت للموارنة) التي قال فيها ان على الكنيسة ان تبتعد عن الأمور السياسية اليومية، كما انتقد مشروع النائب بطرس حرب واصفا اياه بأنه لا ينسجم مع مقتضيات العيش المشترك، وأشاد المطران مطر برسالة عون الى السينودس واصفا اياها بأنها تنسجم مع روحية السينودس وكلام البابا الراحل يوحنا بولس الثاني.

إدارة الصحيفة تتهمه بتمني الموت لصحافييها "ليعترف بمهنيتنا".. والسفير الأميركي الأسبق يتهم إدارتها برفض استقباله

حرب فيلتمان ـ «الأخبار» تستعر

بيروت: بعث مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى جيفري فيلتمان برسالة إلى صحيفة «نيويورك تايمز»، رد فيها على ما جاء في مقالة مراسلها السابق في بيروت روبرت وورث عن جريدة «الأخبار» («نيويورك تايمز»، 2010/12/29). وقد نشرت الصحيفة الأميركية رد فيلتمان في عددها الصادر أمس، وجاء فيه:

«كسفير للولايات المتحدة الأميركية في لبنان بين عامي 2004 و2008، أنا هو الشخص الذي أمل رئيس تحرير «الأخبار» إبراهيم الأمين أن يشعر بالاستياء كل صباح لدى قراءته تغطيات جريدته. الأستاذ الأمين لفت انتباهي فعلا، لكن ليس بالطريقة التي أرادها. فالأخبار المغلوطة إلى حد كبير التي تناولت نشاطاتي، والتي نشرت في جريدته على أنها حقائق، كانت تضحكني في الصباح.

خلال فترة وجودي في لبنان، قابلت العديد من مجالس تحرير الجسم الصحافي الحيوي في البلد، ومن بينهم بعض الذين يعارضون الولايات المتحدة الأميركية معارضة حادة، وذلك في حوارات غير معدة للنشر.

ومن بين الطلبات العديدة التي تقدمت بها للقاء الصحافيين، وحده مجلس تحرير «الأخبار» رفض استقبالي.

للأسف، «الأخبار» ليست مستقلة بقدر ما وصفتموها، وهي أقل بطولية بكثير مما اعتبرتموها في مقالكم. «الأخبار» لا تنتقد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، كما لا تنتقد صحيفة «تشرين» السورية الرسمية الرئيس بشار الأسد.

ما أثار فضولي فعلا أثناء وجودي في لبنان، هو اكتشافي عددا من الصحافيين والأكاديميين وممثلي المنظمات غير الحكومية الغربيين الذين، خلال استماعهم بالحياة الليلية في بيروت وتناولهم كؤوس النبيذ، يرون في حزب الله وشركائه فكرة رومانسية، فتصبح «الأخبار» مثلا من الأصوات الحقيقية التي تعبر عن الفئات المظلومة والمضطهدة في لبنان. لكنني، لا أعتقد أن العديد من هؤلاء الغربيين الليبراليين يتمنون العيش في بلد تسيطر عليه ميليشيا دينية غير مسؤولة، وحيث جريدة «الأخبار» هي مصدر الأخبار.

سمير قصير وجبران تويني اللذان عملا في صحيفة «النهار» قتلا في سيارتين مفخختين، والإعلامية الشجاعة مي شدياق شوهت بطريقة محزنة، هؤلاء هم من دفعوا ثمن الصحافة الحقيقية في لبنان، لا كتاب «الأخبار».

جيفري فيلتمان (مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأدنى) من المحرر:

أولا: لا ترى إدارة «الأخبار» في ما قاله السفير فيلتمان في رسالته الى «نيويورك تايمز» ما يخالف تقديرها بأن «الأخبار» أزعجته، ولم يكن أمامه سوى متابعتها، بل هو أقر أيضا بأنه كان يتضايق من احترام أجانب كثر في لبنان للجريدة وعملها.

ثانيا: إن إدارة «الأخبار» التي تدين التعرض للصحافيين أينما كانوا، تستغرب الربط بين استشهاد صحافيين كانوا يعملون في صحف أخرى ونفي صفة «الصحافة الحقيقية» عن «الأخبار»، كأن السيد فيلتمان يتمنى لنا الموت حتى يعترف بمهنيتنا. وفي جميع الأحوال، نذكر السفير فيلتمان بأن مراسل «الأخبار» في الجنوب، الشهيد عساف أبو رحال، قتله جنود الاحتلال الإسرائيلي برصاص وقذائف أطلقوها من داخل الأراضي المحتلة، بينما كان يقوم بعمله الصحافي عبر تغطية الاعتداءات الإسرائيلية على وحدة من الجيش اللبناني في محلة العديسة، لكن يبدو أن الصحافي الذي يقتل بالرصاص الإسرائيلي ليس ممن يدفعون ثمن الصحافة الحقيقية وفقا لفيلتمان.

ثالثا: لقد زارنا مندوب من السفارة الأميركية في بيروت في يونيو 2006 وطلب إيضاحات بشأن ما سماه مرجعية الجريدة المالية والسياسية وطابع الخط التحريري، وبرر أسئلته بأن السفارة في بيروت مضطرة إلى إبلاغ وزارة الخارجية في واشنطن لكي يتخذ القرار بشأن طريقة التعامل مع الجريدة، لأن هناك شائعات قوية بأنها تابعة لـ «حزب الله».

رابعا: رفضت إدارة «الأخبار» لقاء السفير الأميركي في مكتبه كما يرغب، إضافة إلى كونها لم تكن مهتمة بسماع آرائه المعروفة في كثير من المسائل، ومع ذلك، حافظ محررون وكتاب من «الأخبار» إلى يومنا هذا على التواصل مع ديبلوماسيين أميركيين، بما يحفظ كراماتهم ويحقق لهم غايتهم المهنية.